وجزم إصرهم عهدهم ومواثيقهم من شاها منتهاها حتى العفو أنفق الفضل
وأمر بالعرف بالمعروف وجلت رنقت البكم الخرس فرقانا نصرا بالجب وه الدنيا
شاطئ الوادي الأولا ذمة الإل القرابة والذمة العهد أنى توفكون كيف يكذبون
ذلك الدين القضاء عرضا غنيمة الشقة المسير فثبطهم حبسهم ملجأ الحرز في
الجبل أو مغارات الأسراب في الأرض الخفية أو مدخلا المأوى والعاملين عليها
السعاة شتوا المغفر كواطأة الله فسيبهم تركهم من ثوابه وكرامته خلافهم
بعدهم المعذرون أهل العذر مخمصة مجاعة غلظة شدة يفتنون يبتلون
عزيز شديد ما عنتم ما شق عليكم اقضوا إلي انهضوا الي ولا تنظرون تؤخرون
حقت سبقت ويعلم مستقرها بالنهار نفها حيث كانت منيب المقبل الى طاعة
الله ولا يلتفت يتخلف تغشى تشعر هيت لك تهيأت لك وكان يقرأها مهموزة
واعتدت هيأت على العرش السرير هذه سبيلي دعوتي المثلات ما أصاب القرون
الماضية من العذاب الغيب والشهادة السر والعلانية شديد المحال شديد المكروه
والعداوة على تخوف تنقص من أعمالهم وأوحى ربك إلى النحل ألهمها وأقل سبيلا أبعد
حجة قبيلا عيانا وابتغ بين ذلك سبيلا اطلب بين الإعلان والجهر وبين التخافت
والخفض طريقا لا جهرا أشد الصياح ولا خفضا لا تسمع أذنيك رطبا جنيا طريا بفرط
تعجل يطغى يعتدي لا تظمأ لا تعطش ولا تضحى لا يصيبك حر ربوة المكان المرتفع
ذات قرار خصب ومعين ماء ظاهر أمتكم دينكم تبارك تفاعل من البركة كرة
رجعة خاوية ساقط أعلاها على أسفلها فله خير ثواب يبلس ييأس حدب نظر ابن
صراط الجحيم طريق النار وقفوهم احبسوهم إنهم مسئولون محاسبون ما لكم
لا تناصرون ما تمنعون مستسلمون مستحيلون وهو مليم مذنب والعرقيه
عنوه فظلت بقيت مهطعين مقبلين نشف فيئت ولا تبرقون لا تفتنون كما يبغي
صاحب خمر الدنيا الحنث العظيم الشرك المهيمن الشاهد العزير المقيتة على ما
بينها الحكيم المحكم لما أن ادخشت مسندة نخل قيام من فطور تشقق حسير كليل
ضعيف لا ترجون لله وقارا لا تخافون له عظمة جد ربنا عظمته أتاك اليقين
الموت تمطى يختال أترابا في سن واحد ثلاث وثلاثين سنة متاعا لكم منفعة مرساها

منتهاها



منتهاها ممنون منقوص **فصل** قال أبو بكر بن الأنباري قد جاء عن الصحابة
والتابعين كثيرا الاحتجاج على غريب القرآن ومشكله بالشعر وأنكر جماعة لا علم لهم
على النحويين ذلك وقالوا إذا فعلتم ذلك جعلتم الشعر أصلا للقرآن قالوا وكيف يجوز
أن يحتج بالشعر على القرآن وهو مذموم في القرآن والحديث قالوا وليس الأمر كما زعموه
من أنا جعلنا الشعر أصلا للقرآن بل أردنا تبيين الحرف الغريب من القرآن بالشعر
لأن الله قال إنا جعلناه قرآنا عربيا وقال بلسان عربي مبين وقال ابن عباس
الشعر ديوان العرب فإذا خفي علينا الحرف من القرآن الذي أنزله الله بلغة العرب رجعنا
إلى ديوانها فالتمسنا معرفة ذلك منه ثم أخرج من طريق عكرمة عن ابن عباس قال إذا
سألتموني عن غريب القرآن فالتمسوه في الشعر فإن الشعر ديوان العرب وقال أبو عبيد
في فضائله حدثنا هشيم عن حصين بن عبد الرحمن عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة
عن ابن عباس أنه كان يسأل عن القرآن فينشد فيه الشعر قال أبو عبيد يعني كان
يستشهد به على التفسير **قلت** قد روينا عن ابن عباس كثيرا من ذلك وأوعب
ما رويناه عنه مسائل نافع بن الأزرق وقد أخرج بعضها ابن الأنباري في كتاب الوقف
والطبراني في معجمه الكبير وقد رأيت أن أسوقها هنا بتمامها لتستفاد أخبرني أبو عبد الله
محمد بن علي الصالحي بقراءتي عليه عن أبي إسحق التنوخي عن القاسم بن عساكر أخبرنا أبو نصر
محمد بن هبة الله الشيرازي أخبرنا أبو المظفر محمد بن أسعد العراقي أنا أبو علي محمد
بن سعيد بن نبهان الكاتب أنا أبو علي بن شاذان حدثنا أبو الحسين عبد الصمد بن
علي بن محمد بن مكرم المعروف بابن الطستي حدثنا أبو سهل السري بن سهل الجنديسابوري
حدثنا يحيى بن أبي عبيدة بحر بن فروخ المكي أنبأنا سعيد بن أبي سعيد أنبأنا عيسى
بن دأب عن حميد الأعرج وعبد الله بن أبي بكر بن محمد قال بينا عبد الله بن عباس بفناء عن أبيه م
الكعبة قد اكتنفه الناس يسألونه عن تفسير القرآن فقال نافع بن الأزرق لنجدة بن
عويمر قم بنا إلى هذا الذي يجترئ على تفسير القرآن بما لا علم له به فقاما إليه فقالا إنا
نريد أن نسألك عن أشياء من كتاب الله فتفسرها لنا وتأتينا بمصادقه من كلام العرب فإن
الله إنما أنزل القرآن بلسان عربي مبين فقال ابن عباس سلاني عما بدا لكما فقال نافع
فقال نافع أخبرني عن قول الله تعالى عن اليمين وعن الشمال عزين قال عزين الحلق

Copyright © King Saud University